Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ – ابن فضل الله العمرى ؛ شهاب الدين أحمد (٧٠٠–٧٤٩ هـ = ١٣٠٠ – ١٣٨٤ م) المولود بعد وفاة ابن النفيس بحوالى اثنى عشر عاما ، وقد ذكر عن ابن النفيس ترجمة طويلة تعتبر أوفى المصادر الموثوق بها ونقل جلها عن الصفدى ، وقد أثبتها كاملة الدكتور أحمد بك عيسى المتوفى سنة ١٩٤٦ فى كتابه : «معجم الأطباء» ؛ ذيل عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ص ٢٩٢ – ٢٩٦ »[1] .

وقد استقى كتاب التراجم الذين أتوا بعد هؤلاء الخمسة معلوماتهم عن ابن النفيس من المصادر السابق ذكرها ، ومن أهم المراجع التى كتبت عنه : طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ، وحسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة للسيوطى ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، وروضات الجنّات للخوانسارى . أما الكتاب المعاصرون فقد كتب عن ابن النفيس الكثيرون نذكر من بينهم : كتاب «طبقات الأطباء» لأحمد بك عيسى وكتاب «ابن النفيس» للدكتور الطبيب بول غليونجى و«أعلام الطب العربى» بقلم أبى الفتوح التوانسى ، و«فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية» تأليف دكتور عز الدين فراج ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٨ .

وتجمع كل هذه المصادر على أن ابن النفيس نشأ فى دمشق وتعلم فى صباه أكثر علوم عصره ، وتعلم الطب على كبر ، ثم انتقل الى القاهرة حيث طابت له الإقامة ، وعاش فى كنف النهضة الحضارية الإسلامية العربية الثانية ، التى ألممنا إلمامة سريعة ومختصرة ببعض نواحيها ، وعاصر طوال حياته المديدة المباركة الكثير من شيوخ علماء مصر والشام الذين نبغوا فى مختلف العلوم والفنون . ويصفه المؤرخون بالذكاء المفرط ،

---

(١) كذلك ذيل بول غليونجى كتابه «ابن النفيس» بنص هذه الترجمة . ص ٧٣ – ٧٤